

## 12) قصة عَجلان وسليمة-نصرة للشريعة 12-د. إياد قنبي

إياد قنبي

السلام عليكم ورحمة الله. احبتني متابعي سلسلة نصرة للشريعة. دعوني احدثكم عن قصة عجلان. عجلان رجل تعلق قلبه بسليمة. اراد خطبتها من ابيها فطلب منه ابوها مهرا عاليا اجتهد عجلان وفكرو وقاس المصالح وقدر هو يستطيع ان يدفع هذا المهر. لكن هناك طريقة اوفر. سياطي بالماذون وبالعروس - 00:00:02

اما ابو سليمة فسيتجاوزه عجلان ويأتي بدلا منه بصديقه برمان. وهو شاب محترم متدين. سيطلب عجلان فتاته من برمان بدلا من ان يطلبها من ابيها. لأن برمان سيوافق على مهر اقل. وبالفعل ارتبط عجلان بسليمة وقرأ في حفلهما - 00:00:26

وكان حفل اسلاميا بامتياز دعي اليه المشايخ والفضلاء. عاش عجلان وسليمما في بيت واحد. وكانا يقونان الليل ويصومان بالنهار. كان عجلان يحرص كل ما اتى اهله ان يقول بسم الله. اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا. اصبح لديهما - 00:00:46 اولاد. اما المال الذي وفره عجلان عندما تجنب اعطاء المهر العالى لوالد سلية فقد انفقه عجلان على تحفيظ الاولاد القرآن في المراكز الاسلامية. كانت هذه باختصار قصة عجلان وسليمة. اسئلة تطرح نفسها واود منك اخي ان تجيبني عنها - 00:01:06

السؤال الاول هل زواج عجلان بسليمة زواج شرعي؟ الجواب في الحديث الذي صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اي ما امرأة نكحت بغير اذن ولها فنكاحها باطل فنكاحها باطل. اذا فزواجها غير شرعي - 00:01:25

السؤال الثاني كون برمان شابا محترما متدينا الا يضفي هذا شرعية على زواج عجلان بسليمة؟ الجواب ما دام ان سلية طلبت من غير ولها فلما فرق بين ان يكون هذا البديل عن الولي شر الخلق ام رجلا متدينا. بل ان المتدين ان رضي ان يمارس هذا الدور - 00:01:44

والباطل فلا خير فيه ولا في تدينه. اذ تدينه المزعوم يضفي شرعية موهومة على هذا الزواج الباطل السؤال الثالث لكن ماذا عن حرص عجلان على اسلامية العرس وعلى ذكر الله كلما غشي سليمما. الا يستحق هذا كله منا الثناء؟ اليه - 00:02:04 هذا افضل مما لو جاء بالمعنىات في عرسه. اليه حرصه على قيام الليل معها افضل من سهرهما على الافلام الماجنة؟ اليه التقليل من شأن هذه ايجابيات حدية وسلبية وعدم انصاف وسوداوية. اليه لديكم اي اعتبار للجوانب الاسلامية من حياتهما؟ الجواب ما صح عن النبي صلى الله عليه - 00:02:23

وسلم انه قال ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. علاقة عجلان بسليمما دون اذن ولها علاقة خبيثة. فقراءة وذكر الله عند الجماع هذا كله ذكر الله على استفتاح معصية. فلو انها اجلا الله عن ذلك لكان اقل اثما وبقاءها - 00:02:43

في خلوتها غير الشرعية يأثماني عليه حتى لو قاما الليل فيه السؤال الرابع ماذا عن الاولاد وانفاق عجلان عليهم في دور تحفيظ القرآن؟ الجواب بما ان النكاح باطل. فالاولاد الناتجون غير شرعيين - 00:03:03

وعجلان بصرفة مال المهر الى دور القرآن بدلا من صرفه في مكانه ليكون نكاحه شرعا عجلان في ذلك اثم غير مأجور السؤال الخامس هل يعقل ان كل هذه التبعات الكارثية في علاقة عجلان بسليمما هو من خطأ واحد في البداية وهو عدم طلبها من ابيها الجواب - 00:03:20

نعم فهذا الخطأ الواحد في البداية هو فرق ما بين النكاح الشرعي المبارك والزواج الباطل وكل ما بني على باطل فهو باطل. احبتني في الله ان تطبق الشرعية من خلال البرلمان هو طلب للشرعية - 00:03:40

من غير ولتها. فاستئذن البرلمان في تطبيق الشريعة معناه جعله حكما على شريعة الله. فان طبق حكم من الاحكام فلا يطبق لانه واجب التطبيق من حيث هو حكم الله بل لان البرلمان اذن لهذا الحكم ان يطبق - [00:04:05](#)

ان طبق حكم من الاحكام فلا يطبق لانه واجب التطبيق من حيث هو حكم الله. بل لان البرلمان اذن لهذا الحكم ان يطبق فحتى لو افترضنا ان البرلمان اختار ان يطبق الاحكام الاسلامية كاملة فان هذه الاحكام لا تسمى اسلامية ولا تسمى - [00:04:25](#)

للشريعة ابدا لانها طبقت باسم البرلمان لا باسم الله كما طلب عجلان فتاته من برمان لا من ولتها. فالمسألة ليست هل سيواافق البرلمان؟ وهل سيواافق الشعب على احكام الشريعة بل لا بل مجرد استئذن البرلمان في تطبيق هذه الاحكام - [00:04:44](#)

يسقط عنها صفة انها احكام الشريعة ويجعلها احكام البرلمان. ولا فرق هنا اطبقت هذه الاحكام دفعه واحدة ام طبقت بالتدريج؟ فما دام ان تطبيقها مرتبط باذن البرلمان وصدر باسم الشعب فهي احكام الطاغوت. وان كانت - [00:05:04](#)

ثقة في الصورة باحكام الله. اذ ان الطاغوت كل ما عبد من دون الله باذنه وادعاء حق التشريع والزام الناس بطاعته من صفات والمسألة هنا ليست مسألة شكلية. بل هي فرق ما بين العبودية لله والعبودية للبشر من دون الله - [00:05:24](#)

انت عندما تدعي شاة تقول باسم الله. فان قلتها كانت ذبيحة تتقرب بها الى الله وكان لحمها طيبا. يجوز لك اكله. ان قلت باسم الشعب او باسم البرلمان على ذبيحتك كنت اثما مشركا لانك تهل بها لغير الله. والذبيحة حينئذ ميتة ويحرم عليها - [00:05:44](#)

اكلها. المادة الرابعة والعشرون من الدستور المصري تقول تصدر الاحكام وتنفذ باسم الشعب. اي لان الشعب اذن بها وارادها هذا الفرق الذي يراه البعض بسيطا باسم الله او باسم البرلمان هو فرق ما بين التوحيد والشرك هو فرق ما بين الاحتكام الى الله - [00:06:04](#)

واحتكام والاحتكام الى البشر من دون الله البعض يظن ان تطبيق الشريعة من خلال البرلمان فرق شكلي عن تطبيقها اذاعنا الله تعالى. ما دام ان الاحكام في المحصلة متفقة في - [00:06:24](#)

صورتها. يعني يقول لك نحن نريد ان نطبق الشريعة باية طريقة. المهم ان نصل الى تطبيق الشريعة. والحق ان الاحتكام الى البرلمان شرك والفرق بعد ذلك بين ان تطبق احكام موافقة للشريعة في الصورة او مخالفة لها هو الفرق الشكلي - [00:06:38](#)

اخواني هنا نقطة مهمة جدا تطبيق الشرع بحد ذاته لا يعتبر غاية قصوى بل هو وسيلة لتحقيق العبودية لله عز وجل. فليس الهدف الوصول الى تطبيق الشريعة بشكل مجرد. بل الهدف الوصول الى تطبيق الشرع المحقق للعبودية لله - [00:06:58](#)

عز وجل ليس الهدف الوصول الى تطبيق الشريعة بشكل مجرد. بل الهدف الوصول الى تطبيق الشريعة المحقق للعبودية لله عز وجل. والا فاحكام الشريعة لنفعنا نحن معاشر البشر. الذي يريده الله منا ان يكون تطبيقنا لشريعته من - [00:07:20](#)

بالامتثال لامر الله لينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم الهدف الاعظم من تطبيق شرع الله هو اظهار الخضوع والانقياد والاستسلام له تعالى. وحين يخلو تطبيق الشريعة من هذا الهدف الاعظم فلا - [00:07:40](#)

لا قيمة له عند الله عز وجل. وبالتالي فكل ما يريده الله منا هو هذه الكلمة. تصدر الاحكام وتنفذ باسم الله. اما ان كانت احكام الشريعة تصدر وتنفذ باسم الشعب - [00:08:00](#)

فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله. وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون. ليس لله في هذه الاحكام نصيب. كل ما يريده الله منا ان نمثل اوامرها طاعة له تعالى. له وحده. هذه هي الكلمة التي يريدها الله - [00:08:13](#)

منا يصدر الاحكام وتنفذ باسم الله. تطبيق الشريعة انما المقصود منه ان يكون مظهرا من مظاهر الاسلام. ما معنى اسلام الاسلام هو الاستسلام والانقياد التام والاذعان غير المشروع لحكم الله تعالى. وتطبيق امر الله تعالى - [00:08:33](#)

لانه امر الله لا لان الغلبيه وافقت عليه. استئذن البرلمان في تطبيق امر الله شرك بالله بل اخضاع امر الله لامر البشر ساء ما يحكمون. فمن اللحظة التي تصدر فيها الاحكام باسم البرلمان - [00:08:53](#)

فقد انها هذا المعنى معنى العبودية انهيارا تاما. ولا ينفع بعد ذلك اه كون النواب محترمين كبرمان ولا بسملة في بداية الجلسات كما كان يبسم عجلان عندما يأتي اهله ولا ينفع بعد ذلك المظهر الاسلامي لقرارات هذا المجلس كاولاد سليمة غير الشرعيين. ولا يثنى على نشاطات هذا المجلس ولا على ما - [00:09:10](#)

قد ينتج عنه من مكافحة للفساد ورفع للظلم كما لا يشئ على صرف عجلان مهر فتاته لتحفيظ القرآن عندما استثنى صرف هذا المهر وتبعته طلبها من ولديها. فطلب سليمة من برمان جعل العلاقة غير شرعية من اولها الى اخرها. وجعلها - [00:09:35](#)

باطلا وكل ما بني على الباطل فهو باطل. لذا فاني اتألم عندما يسألني البعض طيب يا شيخ افترض ان البرلمان نجح فعلا في تطبيق الشريعة. هل تغير رأيك في المشاركة فيه؟ وهذا السؤال من - [00:09:55](#)

من نفسه كأنهم يقولون افترض ان برمان نجح في جعل زواج عجلان به سليمة زواجا شرعيا. هل ستغير رأيك في وتعتبرها شرعية حينئذ لن تكون علاقتها شرعية الا اذا طلب عجلان فتاته من ولديها وتحمل تكاليف ذلك - [00:10:11](#)

هذا المبدأ على وضوحي وبداهته اصبح للاسف الشديد موضع نقاش. وهذا من الثمار السلبية لمواقف الاحزاب اسلامية من العملية الديمقراطية وتصريحاتهم المتخبطه بخصوص تطبيق الشريعة. في الواقع اخوانى اهم اهداف السير في هذه - [00:10:31](#) السلسلة كانت تتباهى على هذه الثمار المشؤومة لاخطاء الاحزاب الاسلامية ومن ثم تشخيص هذه الاخطاء وتحديد اعراضها وعلاجها هذا المحور سيكون موضوع الحلقات القادمة يتبعها باذن الله محاور اخرى مهمة فتابعوا معنا. اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل [00:10:51](#) -

فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهداي لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم خلاصة الحلقة - [00:11:11](#)

استئذن البرلمان في تطبيق الشريعة يجعلها حكم البشر لا حكم الله عز وجل. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:11:27](#)